

## شجرة طوبى

[72] المجلس الواحد والثلاثون في البحار وفي منقاب شاذان بن جبرئيل عن الاصبع بن نباتة قال: كنت مع سليمان الفارسي وهو أمير المدائن في زمان أمير المؤمنين (ع)، وقد مرض مرضه الذي توفي فيه فلما اشتد به المرض قال يا أصبع سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لي: يا سلما يكلمك ميت إذا دنت وفاتك وقد اشتهيت ان أدري هل دنت وفاتي. فقال الاصبع: بماذا تأمرني؟ قال آتيني بسرير واحملي عليه الى المقبرة فقال: حيا وكرامة. ففعل ما أمره حتى وضعوه بين القبور واستقبل القبلة: بوجهه ونادى: السلام عليكم يا أهل عرصة البلا، السلام عليكم يا محتجبين عن الدنيا، السلام عليكم يا من جعلت المنايا لهم غذاء السلام عليكم يا من جعلت الارض عليهم غطاء، السلام عليكم يا من لقوا اعمالهم في دار الدنيا، السلام عليكم يا منتظرين النفخة الاولى، سألتكم بالله العظيم والنبى الكريم إلا أجابني منكم مجيب فأنا سلمان الفارسي مولى رسول الله صلى الله عليه وآله فإذا هو بميت قد نطق من من قبره، وقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يا أهل الفناء، والمشتغلين بعرصة الدنيا ها نحن لكلامك مستمعون ولجوابك مسرعون، فسل عما بدا لك يرحمك الله تعالى. قال سلمان: أيها الناطق بعد الموت، المتكلم بعد حسرة الفوت، أمن أهل الجنة انت أم من أهل النار؟ فقال: يا سلمان أنا ممن أنعم الله تعالى عليه بعفوه وكرمه، وأدخله جنته برحمته فقال له سلمان: يا عبد الله صف لي الموت كيف وجدته، وما عاينت منه؟ قال: يا سلمان فوالله إن قرضا بالمقاريض ونشرا بالمناشير لاهون من نزعة من نزعات الموت أعلم اني كنت في دار الدنيا ممن ألهمني الله الخير وأعمل به واؤدي فرائضه وأتلوا كتابه وأبر الوالدين، وأجتنب الكبائر والحرام، وأطلب الحلال خوفا من السؤال، فبينما أنا في ألد العيش والسرور إذ مرضت وبقيت في مرضي أياما حتى دنا موتي، أتاني عند ذلك شخص عظيم الخلقة فطبع الهيئة فوقف لا الى السماء صاعدا ولا الى الارض نازلا فأشار إلى بصري فأعماه، والى سمعي فأصمه، وإلى لساني فأخرسه، فقلت له من أنت يا عبد الله؟ فقد أشغلتني عن أهلي وولدي فقال: أنا ملك الموت أتيتك لاقبض روحك، فقد